

الخراج والجرائح

[197] 35 - ومنها: ما روي [عن] أبي الصيرفي عن رجل من مراد، قال: كنت واقفا على رأس أمير المؤمنين عليه السلام يوم البصرة إذ أتاه ابن عباس بعد القتال، فقال: إن لي حاجة. فقال عليه السلام: ما أعرفني بالحاجة التي جئت فيها: تطلب الامان لابن الحكم؟ قال: ما جئت إلا لتؤمّنه. قال: قد آمنتته، ولكن اذهب وجئني به، ولا تجئني به إلا دريفا (1)، فإنه أدل له. فجاء به ابن عباس مردفا خلفه كأنه قرد، قال أمير المؤمنين عليه السلام: تبائع؟ قال: نعم، وفي النفس ما فيها. قال: اأعلم بما في القلوب. فلما بسط يده لبياعه أخذ كفه عن كف مروان فنترها، فقال: لا حاجة لي فيها إنها كف يهودية، لو بايعني بيده عشرين مرة لنكت باسته. ثم قال: هيه يا بن الحكم خفت على رأسك أن يقع في هذه المعمة (4)، كلا وا! حتى يخرج من صلبك فلان وفلان يسومون هذه الامة خسفا (5)، ويسقونهم = وروى الخصيبى في الهداية الكبرى: 160

باسناده عن جابر الجعفي، عن يحيى بن أبي العقب، عن مالك الاشر مثله (وفيه: ثلاثة نفر) عنه اثبات الهداة: 5 / 25 ح 346 وأورده في ثاقب المناقب: 169 (مخطوط) عن ابن اذينة، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام، عنه مدينة المعاجز: 105 ح 281. وفي ارشاد القلوب: 284 مرسلا عن مالك الاشر. (1) الرديف: الراكب خلف الراكب. (2) نثر الشئ: جذبه. بشدة. وفي ط، ط " فنزها ". (3) قال ابن الاثير في النهاية: 5 / 290: هيه: بمعنى ايه، فابدل من الهمزة هاء، واياه: اسم سمى به الفعل ومعناه الامر، تقول للرجل: ايه - بغير تنوين - إذا استزدته من الحديث المعهود بينكما، فإن نوت: استزدته من حديث ما غير معهود... (4) المعمة: شدة الحرب. وفي خ ل: المعمكة. يقال: معك فلانا في الخصومة: لواه وقهره (5) سامه خسفا: أهانته وكلفه المشقة.